ليغيرا بيه والملاحاة المخاصمة والسباب وقولها فنفضحها معناه
لوكنت من زنا فنفاك عن آبيك حذافة فضحتني واما قوله
لو الحفني بعبد للحقته فقد يقال هذا لا يتصور لان الزنا
لا يثبت به النسب ويجاب عنه بانه يحتمل وجهين احدهما ان
ابن حذافة ما كان بلغه هذا الحكم وكان يظن ان ولد الزنا
يلحق الزاني وقد خفي هذا على اكبر منه وهو سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه حين خاصم في ابن وليدة زمعة فظن انه يلحق اخاه
بالزنا والثاني انه يتصور الالحاق بعبد وطيها بشبهة فيثبت
النسب منه والله اعلم قوله حدثنا يوسف بن حماد المعني هو بكسر
النون وتشديد الياء قال السمعاني منسوب الى معن بن زايدة
وهذا الاسناد كله بصريون قوله احفوه في المسيلة اي اكثروا
في الالحاح والمبالغة فيه يقال احفى والحف والح بمعنى قوله
فلما سمع ذلك القوم رماهو بفتح الراء وتشديد الميم المضمومة
اي تكسوا واصله من المرمة وهي الشفة اي ضموا شفاههم
بعضها على بعض فلم يتكلموا ومنه رمت الشاة الحشيش ضمة بشفتها
قوله انشا رجل ثم انشا عمر قال اهل اللغة معناه ابتدا ومنه انشا
الله الخلق اي ابتداهم والله اعلم

باب وجوب امتثال ما قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معايش الدنيا على سبيل الراي فيه حديث ابار الرسي النخل وانه صلى الله عليه وسلم قال ما اظن يغني ذلك شيئا فخرج شيصا فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انما ظننت ظنا فلا تواخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله تعالى شيئا فخذوا به وفي رواية اذا امركم بشئ من دينكم فخذوا به واذا امركم بشئ من راي فانما انا بشر وفي رواية انتم اعلم بامر دنياكم قال العلما قوله صلى الله عليه وسلم من راي اي في امر الدنيا ومعايشها لا على

التشريع

التشريع فاما ما قاله باجتهاده صلى الله عليه وسلم وراه
شرعا فيجب العمل به وليس ابار النخل من هذا النوع بل من
النوع المذكور قبله مع ان لفظ الراي انما اتى به عكرمة على المعنى
لقوله في آخر الحديث قال عكرمة او نحوه هذا فلم يخبر بلفظ النبي
صلى الله عليه وسلم محققا قال العلما ولم يكن هذا القول
خبرا وانما كان ظنا كما بينه في هذه الروايات قالوا وراية
صلى الله عليه وسلم في امور المعايش وظنه كغيره فلا يمتنع وقوع
مثل هذا ولا نقص في ذلك وسببه تعلق همهم بالآخرة ومعارفها
والله اعلم قوله للحقونه هو بمعنى يابرون في الرواية الاخرى
ومعناه اذا دخال يحيى من طلع الذكر في طلع الانثى فيعلق باذن الله
تعالى وتابرون بكسر الباء وضمها يقال منه ابر يابر ويابر كنذر
ينذر وينذر ويقال ابتر يؤبتر بالتشديد تابيرا قوله حدثني احمد
ابن جعفر المعقري هو بفتح الميم واسكان العين المهملة وكسر القاف
منسوب الى معقر وهي ناحية من اليمن قوله فنفضت او فنقضت
هو بفتح الحروف كلها والاول بالفاء والضاد المعجمة والثاني بالقاف
والمهملة واما قوله في آخر الحديث قال المعقري فنفضت بالفا
والمعجمة ومعناه اسقطت ثمرها قال اهل اللغة يقال لذلك
المتناقط النفض بفتح النون والفا بمعنى المنفوض كالمحطب بمعنى
المحبوط وانفض القوم فني زادهم قوله فخرج شيصا هو بكسر
الشين المعجمة واسكان الياء المثناة تحت وبصاد مهملة وهو اليسر
الردي الذي اذا يبس مار حشفا وقيل ارذا التمر وقيل تمر
ردي وهو متقارب والله اعلم

باب فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم وتمنيه

قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني
احب اليه من اهله وماله معهم قال ابو اسحق المعنى فيه عندي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)